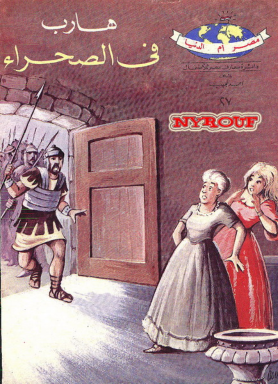
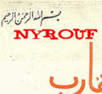

هارب
فى الصحراء
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
إشراف
أحمد نجيب
٢٧
NYROUF



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

٢٧



هارب في الصحراء

هذا الكتاب

تأليف : أحمد نجيب
ريشة : أسامة أحمد نجيب
خط : محمود إسماعيل
راجع المادة العلمية : د. سيد الناصري
راجع المادة اللغوية : محمد قرنى

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ١٤٦
قيمة الاشتراك السنوي (١٢ عددا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى — يناير ١٩٧٩

ربة الجمال والكمال

مصر
كانت أول دولة في العالم ..
تؤمن بالبعث والحساب بعد الموت ..
والدين ..
كان له أثر كبير في حياة قدماء المصريين ..

وعندما ولد السيد المسيح عليه السلام ..
كانت مصر تحت حكم الرومان ..

وعندما دعا المسيح الناس إلى الإيمان بالله ..
كان المصريون من أول من آمن بالدين الجديد ..

الرومان ..
بدءوا يعذبون المسيحيين .. ويقتلونهم ..
لأنهم يعبدون الله .. ولا يعبدون الإمبراطور الروماني ..
ولكن إيمان المؤمنين
كان أقوى من عذاب الظالمين ..

ومن قصص الإيمان ..
في ذلك الزمان ..
قصة القديسة دميانة ..

كانت دميانةُ تعيشُ مع أبيها مُرقسَ في قصرِهِ الكبير ..
وكانَ مُرقسُ والياً غنياً يحكمُ منطقةً بإقليمِ الغربيةِ في مصر ..
وكانت دميانةُ فتاةً تجمعُ بَيْنَ الحُسْنِ والجَمالِ .. والعقلِ والكمالِ ..
حتَّى أطلقوا عليها اسمَ (رَبَّةِ الجمالِ والكمالِ) ..

• وُلِدَ المَسيحُ عيسى بن مَرْيَمَ عليهِ السَّلام
في مدينةِ (بَيْتِ لَحْمٍ) بفلسطين
أيامَ ملكٍ اسمُهُ (هِيرُودِس) ..
ونشأ المَسيحُ وترعرعَ في مدينةِ (النَّاصِرَة)
ولهذا السببِ يُسمَّى (النَّاصِري)
نسبةً لاسمِ هذهِ المدينةِ .. ويُسمَّى المَسيحيونَ (النَّصارى) ..

• وعِندما كانَ المَسيحُ طفلاً صغيرًا .. أخذَتْهُ أمُّهُ العذراءُ مريمُ ، وهربَتْ من فِلسطين
لأنَّ الملكَ هيرودِس أرادَ أن يَقتُلَهُ ..

العذراءُ أخذَتِ المسيحَ عليهِ السَّلام .. وهَرَبت بهِ إلى مِصر .. وبَقِيَتْ معَهُ
في مِصرَ بَعضَ الوَقتِ .. ثمَّ عادَتْ إلى فلسطين ..

والآنَ تُوجَدُ في القاهِرةِ (بناحيةِ المطريَّةِ) شجرةٌ عمرُها [illegible] سنةً تُعرفُ باسمِ
(شجرةِ العَذراءِ) ، لأنَّ العَذراءَ مريمَ وابنَها عليهما السَّلامُ جلَسا يَستريحانِ تَحتَها
أثناءَ رِحلتِهما في مِصر ..

قصر البنات

وكانت دميانةُ الجميلةُ
وأبوها الوالى مُرقسُ ..
وكثيرٌ من النـاس ..
قد آمنوا بالدينِ الجديد ..

دميانة .. أرادت أن تقضى حياتَها كلَّها فى عبادةِ الله ..
فبنى لها أبوها قصراً خاصّاً

عاشتْ فيهِ مع ٤٠ فتاةً من بناتِ الولاية ..
كلُّهنّ آمنّ بالدينِ الجديد ..
وعِشْنَ فى القصر .. يَعْبُدْنَ اللهَ وحدَه ..

•••••

الإمبراطورُ الرومانىُّ أصدرَ أوامرَه ..
بعزلِ أىِّ والٍ يؤمنُ بالدينِ الجديد ..

الوالى مُرقس .. خافَ من الإمبراطور ..
وخافَ على الولاية ..

فتركَ الدينَ الجديد وعادَ إلى عبادةِ الإمبراطور ..

دميانة حزنتْ حزناً شديداً ..
وأرسلتْ إلى أبيها تقولُ له

إنَّ الموتَ مع الإيمان .. خيرٌ من الحياةِ مع الشيطان ..

مرقسُ تأثرَ بكلامِ ابنتِه ..
وذهبَ إلى الحاكمِ الرومانيِّ ..
وأعلنَ أمامَه أنَّه قد عادَ إلى الإيمانِ بالدينِ الجديدِ ..
ورجعَ إلى عبادةِ اللهِ وحدَه ..

الحاكمُ الرومانيُّ قتلَ مرقسَ ..
ثمّ أرسلَ ضابطًا رومانيًا مع مائةِ جنديٍّ إلى قصرِ دميانةَ ..
الضابطُ الرومانيُّ طلبَ من دميانةَ أن تتركَ الدينَ الجديدَ ..
وتعودَ إلى عبادةِ الإمبراطورِ ..

فرفضتْ ..

فعذَّبها ..



فتحمّلتِ العذابَ ..

وقالتْ :

إنَّ جنّةَ اللهِ
خيرٌ من الدنيا
وما فيها ..

وأخيرًا .. قتلَها ..

قتلَ البناتِ الأربعينَ المؤمناتِ ..

طُوبَة وأمْشِير

هل سَمِعتَ هذه الكلماتِ الشَّعبيَّة :

(كِيَاك .. صَبَاحَك مِسَاك ..)

(طُوبَة .. تخلّى العَجوزة كركوبَة ..)

(أمْشِير .. أبو الزّعابيب الكتير ..)

(حَرّ بؤونه ..)

- ما هذه الكلمات : كِيَاك .. طُوبَة .. أمْشِير .. بؤونة .. ؟
- إنها مِن أسماءِ الشُّهورِ القِبطيّة في مِصر ..

والشُّهورُ القِبطيّةُ هِي :

تُوت - بَابه - هَاتُور - كِيهك (الهاءُ لا تكادُ تُنطَق) - طُوبَة - أمْشِير - برْمهات - برمُودَة - بَشَنس - بؤونة - أبيب - مِسْرى ..

يليها ٥ أو ٦ أيام تُسمَّى النَّسِيء .. (كلّ شهرٍ ٣٠ يومًا)

ومَعنى الكلماتِ الشَّعبيّةِ السَّابقة :

كِيَاك .. صَباحَك مِسَاك (النّهارُ قصير .. لأنَّ كيهك في الشتاء)

طُوبَة .. تخلّى العَجوزة كركوبَة (لأنَّ طوبة في الشتاء .. والبردُ شديد)

أمْشِير .. أبو الزعابيب الكتير (بسببِ الرِّياحِ والعَواصِفِ الشَّديدة ..)

بؤونَة .. شَديدُ الحَرارةِ (لأنَّه في الصَّيف ..)

●●●●●●●

وأنتَ تَعرِفُ أننا الآن في : شَهرِ يَنَاير سَنَة ١٩٧٩م (ميلاديّة)

وإذا نظَرْتَ إلى النَّتيجَة

تَعرِفُ أننا أيضًا في : شَهرِ كِيهك سَنَة ١٦٩٥ (قبطيّة)

عَرَفْنا كِيهك .. ولكنْ لماذا نَحنُ فى **سنةِ ١٦٩٥ حسب التاريخ القِبْطى؟**

هل تتذكر ما قرأته فى كتاب (مغامرات الفلاحين)..؟

لقد قرأتَ أن الإمبراطورَ الرُّومانىَّ (دِقْلِيدْيانُوس) قد عَذَّبَ المَسِيحيِّينَ المِصريِّينَ أشدَّ العَذاب، وقَتَلَ آلافاً مِنْهم، حتَّى سَمَّوْا أيّامَ هذا الإمبراطورِ (عَصْرَ الشُّهَداء)، وَجَعَلُوا أوَّلَ سَنةٍ مِنْ سَنواتِ حُكمِهِ (وَهِىَ سَنة ٢٨٤ مِيلادِيّة) بدايةً للتّاريخِ القِبطى.

التاريخ الميلادى: ← سنة ١ ميلادية — سنة ٢٨٤ ميلادية — سنة ١٩٧٩ ميلادية

التاريخ القبطى: ← سنة ١ قبطية — سنة ١٦٩٥ قبطية

أىْ أنَّ التَّاريخَ المِيلادىَّ يَسْبِقُ التّاريخَ القِبْطىَّ بـ ٢٨٤ سَنَة..

٢	١	٢٣
صَفَر	يَنَاير	كِيهك
١٣٩٩ هـ	١٩٧٩ م	١٦٩٥
(هِجْرِيّة)	(مِيلادِيّة)	(قِبْطِيّة)

- ولهذا إذا طَرَحْتَ ٢٨٤ من السَّنةِ المِيلادِيّة تَعْرِفُ السَّنةَ القِبطِيّة:
  ١٩٧٩ م − ٢٨٤ =
  = ١٦٩٥ قبطية
- وإذا جَمَعْتَ ٢٨٤ على السَّنةِ القِبطِيّة تَعرِفُ السَّنةَ المِيلادِيّة:
  ١٦٩٥ قبطية + ٢٨٤
  = ١٩٧٩ ميلادية



صورة تمثل القديس
مينا الذي قتل
في عصر الشهداء
أيام الإمبراطور
الروماني
دقلديانوس
وهذه الصورة
محفوظة في
المتحف القبطي
بالقاهرة

المتحف القبطي: أنشئ في القاهرة عام ١٩١٠ - وهو يوجد في داخل أسوار حصن بابليون المشهور (وهو حصن روماني يعتبر أهم وأضخم الآثار الرومانية في مصر - ومكانه الآن في مصر القديمة)..

وفي منطقة حصن بابليون توجد - مع المتحف القبطي - مجموعة من أقدم الكنائس القبطية الأثرية .. من أشهرها:

- كنيسة أبي سرجة (التي يقال إنها بنيت فوق الكهف الذي التجأت إليه العذراء مريم عندما خرجت إلى مصر مع طفلها المسيح عليه السلام)..
- وكنيسة المعلقة - وكنيسة مارجرجس - وكنيسة العذراء..

المدخلُ الخارجيُّ
الموصِّلُ إلى
(كنيسةِ المُعلّقة)

ooo

وسُمِّيت (المعلّقة)
لأنّها مُقامةٌ على
بقايا بُرجَيْنِ من
أبراجِ حِصْنِ
بابِليون الرُّوماني

أوّلُ من جاءَ بالمسيحيّةِ إلى مِصرَ (القِدّيسُ مُرقُس) الذي وَصلَ إلى الإسكندريةِ في سنةِ ٦١ م (ميلاديّة)، وأنشأ بها مدرسةً دينيّةً تدعو النّاسَ إلى الإيمانِ بالدينِ الجديد ..

وبَقِيَ (القديسُ مُرقسُ) في مِصرَ سَبعَ سنواتٍ حتّى قُتِلَ في سنةِ ٦٨ م في فترةٍ من فتراتِ تعذيبِ المسيحيّين أيّامَ الإمبراطورِ الرُّومانيِّ (نيرُون).

وهو غيرُ (مرقس) والدِ دميانة ..

قصرُ الشَّمْع



(حصْنُ بَابِليُون) الرُّومانيُّ القديمُ يُعرَفُ أيضًا باسم .. (قصرِ الشَّمْعِ) وهو كما نعرفُ موجودٌ في مِصرَ القديمةِ .

• كلمةُ (بَابِليُون) معناها (دارُ السَّلامِ .. أو دارُ الأمانِ) .

• ويُقالُ إنه سُمِّيَ (قصرَ الشَّمعِ) لأنَّه كانَ من عادتِهم في ذلكَ الوقتِ، أن يُوقِدُوا الشُّمُوعَ كُلَّ شهرٍ، في أحدِ أبراجِ الحِصْنِ .

○○○

• كانَتْ مساحتُه تقتربُ من ٦٠ فدانًا .. ولكن تهدَّمَتْ مُعظَمُ مبانيه ..
وبقيَتْ أجزاءٌ منْهُ مثل :

- البابِ القِبليِّ والَّذي بجوارِه بُرجانِ كبيرانِ يبلُغُ ارتفاعُ الواحدِ منهما حوالَيْ ٢٠ مترًا .. وسُمكُ الجدارِ متران ..
- وبُرجانِ أحدُهما أمامَ بابِ المُتحفِ القِبطيِّ ..
- وبعضِ أجزاءٍ أُخرى من أسوارِ الحِصْنِ ..

• وكانَ (حِصنُ بَابِليُون) أقوى الحُصُونِ في مِصرَ في ذلكَ الوقتِ .

اللغة القبطية

المصريون القدماء هم أول من اخترع الكتابة ..

● والكتابة المصرية الأولى كانت تكتب بالخط (الهيروغليفي) ..

●● ثم تطورت إلى الكتابة بالخط (الهيراطيقي) ..

●●● ثم الكتابة بالخط (الديموطيقي) ..

●●●● ثم ظهر الخط (القبطي) مع اللغة القبطية ..

وهكذا تطورت اللغة المصرية القديمة

حتى وصلت إلى (اللغة القبطية) ..

أي إن ..

اللغة القبطية : هي اللغة المصرية القديمة .. في آخر شكل من أشكالها ..

ولا علاقة لها بالدين المسيحي ..

وكانت (اللغة القبطية) تكتب (بالخط القبطي) .. وهو تكون من الحروف اليونانية وبعض الحروف الديموطيقية ..

● كلمة (قبط) التي أطلقت على المسيحيين في مصر مأخوذة عن كلمة إغريقية (يونانية) هي كلمة (إيجيبتوس) ومعناها (مصر) ..

● حلت (اللغة العربية) محل (اللغة القبطية) (أي اللغة المصرية القديمة) تدريجيًا وشيئًا بعد الشيء ..

●● ومع ذلك نجد أننا مازلنا نستعمل في لغتنا العربية كثيرًا من كلمات اللغة المصرية القديمة مثل :

تمساح - لقمة - بصارة - أم قويق - كحك - بوري - ملوخية - شونيس - ركاوي - فوطة - شبورة - شوشة - برسيم - رشتة - أردب - أمبو (بمعنى ماء) - كاكا (بمعنى يمشي) - ددا (بمعنى قدم) - بخ (بمعنى أترك) - كاني وماني (أصل معناها لبن وعسل) - سوهو (الفول الصغير) - البوري والشال والشلبة (أنواع سمك) .. إلخ ..

الهرب إلى الصحراء

الرومان..
استمروا في تعذيب المسيحيين..
ثم جاء إمبراطور روماني
اسمه (قسطنطين).

الإمبراطور قسطنطين

(قسطنطين) اعترف بالدين المسيحي
وبنى مدينة القسطنطينية (إسطنبول)
وجعلها عاصمة الإمبراطورية الرومانية
وبنى بها كنيسة أرثوذكسية..

ثم انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين:

- قسم شرقي عاصمته القسطنطينية..
- وقسم غربي عاصمته روما..

وكانت مصر تتبع القسم الشرقي..
القسم الشرقي كان يعرف باسم (الدولة الرومانية الشرقية) أو الدولة البيزنطية

ثم حدث خلاف ديني كبير
بين المسيحيين المصريين
والمسيحيين في الدولة البيزنطية (الرومانية الشرقية)..

المَسيحيّونَ المصريونَ
تَعرَّضوا للتَّعذيبِ ..
والاضطهادِ ..
والقَتلِ بالآلافِ ..
على يَدِ المسيحيّينَ
في الدولةِ البيزنطيةِ
(الرُّومانيةِ الشرقيّةِ) ..

الأنبا بولا - والأنبا أنطونيوس
كانا من أوائلِ مَنْ وضعوا نظامَ
الحياةِ في الأديرةِ
(صورةٌ محفوظةٌ في المتحفِ القبطي)

ولَجأ الرُّهبانُ والقساوسةُ
إلى الصَّحاري والجبالِ ..
والأديرةِ والكهوفِ ..
لِعبادةِ اللهِ ..
وليَهرُبوا منَ السّجنِ والتَّعذيبِ والقَتلِ ..

أحدُ الأديرةِ التي كانَ يلجأُ إليها المسيحيّونَ المصريّونَ
للعِبادَةِ .. وهَرَبًا مِنَ التّعذيبِ على يَدِ المسيحيّينَ الرّومان

وَاشْتَدَّ التَّعذِيبُ والاضطِهاد ..
وَتَعرَّضَ المَسِيحِيّونَ المِصريّونَ لِلْمَذابِحِ البَشِعَة ..
الّتى زَادَتْ عَنْ مَذابِحِ (عَصْرِ الشُّهَداء) ..

●●●●●●●

وَفى سَنة ٦٢٢ مِيلاديّة
اخْتَارَ المَسِيحِيّونَ المِصريّونَ سِـرًّا الأنْبَا بِنْيَامِين لِيكُونَ بَطْرِيَرْكًا لهم .

●●●●●●●

وَمَرّتْ سَنوات ..
وعَيّنَ الرُّومانُ (المُقَوْقِسَ) حاكِمًا لمصر ..

المُقَوْقِسُ الأُرثُوذكسى ..
بَدَأ يُعَذّبُ المَسِيحِيّينَ المِصريّينَ تَعْذِيبًا وَحْشِيًّا ..
لَيْسَ لَهُ نَظِير ..

دير سانت كاترين
في سيناء

فَهَرَبَ الأنبا بِنيَامِينُ المِصرِى ..
وَهَرَبَ مَعهُ الأسَاقِفَةُ المِصريون
إلى الأدْيِرَةِ وَالكُهُوفِ فى الصَّحراء ..

وَبَقِىَ الأنبا بِنيَامِينُ مُخْتَفِيًا ١٣ سَنة
حتّى لا يَقَعَ فى يَدِ المُقَوْقِسِ
الظّالِمِ الجَبّار ..

قال رسول الإسلام

مُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم :

«مَنْ آذى ظلمًا يهوديًّا أو نصرانيًّا

كُنْتُ خَصْمَهُ يَوْمَ القِيامَة»

وفى هذا الوقت ..

كانت جيوشُ العَربِ المُسْلمين

بِقيادةِ عمْرو بن العَاص ..

فى طَريقِها إلى مِصر ..

دَخلتْ جُيوشُ العَربِ المُسْلمينَ مِصرَ فى سنةِ ٦٤١ ميلاديّة ..

فاستَقْبلها المِصريّونَ والمَسيحيّونَ بالتّهْليلِ والتّرْحيب ..

وانْتَهى عَهدُ التّعْذيبِ والمَذابحِ والاضْطِهاد ..

وَخرجَ الرّهبانُ والأساقفةُ مِن مَخابئِهم

فى الصّحارى والكُهوفِ والمَغارات ..

وَدَخلتْ مِصرُ فى دَوْرٍ جَديد .. وتاريخٍ جَديد .. وحَضارةٍ جَديدة ..

هِىَ حَضارةُ مِصرَ العَربيّةِ الإسلاميّة ..

بعد ١٣ عامًا من الرُّعبِ والخوفِ والهربِ المستمر ..

أعطى عَمْرو بنُ العاصِ الأمنَ للبَطْرِيَرْكِ بِنْيامين ..

وأعادَهُ إلى مكانِه فى الكَنيسة ..

وتَرَكَ للمِصريّينَ حُريّةَ الإيمان .. وحُريّةَ الأدْيان ..

لأنّ عَمْرو بنَ العاصِ كان يُؤمِنُ بقولِ اللهِ تعالى فى القرآنِ الكريم :

«لا إكْراهَ فى الدّين» ..

ولهذا كان بِنْيامينُ يُسمّى عَهدَ العربِ (عَهدَ السّلامةِ والأمان) ..

ويُسمّى عَهدَ الرُّومانِ (عَهدَ الظُّلمِ والطُّغيان) ..

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال

صديقي العزيز..
حتى الآن.. نكون قد عرفنا بحمد الله..
بعض الأخبار والمعلومات عن بلادنا العزيزة..
من أقدم العصور حتى نهاية عصر الرومان..

وعندك الآن:
٢٠ كتاباً عن (مصر الفرعونية)..
٧ كتب عن (مصر أيام الفرس والإغريق والرومان)..

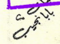
وابتداء من الكتاب التالي إن شاء الله..
سنبدأ مرحلة جديدة من تاريخ بلادنا العزيزة الغالية..
سنبدأ مرحلة جديدة مع:

مصر العربية الإسلامية

■■■

مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال

إلى اللقاء.. إن شاء الله..
في الكتاب التالي:



أمير الدهاء

٩٦٥



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

مصر أم الدنيا .. دائرة معارف جديدة للأطفال .
في أعداد شهرية متتالية

تكوّن في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)

الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال ..

وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة - عين شمس - طنطا

صدر منها :

القسم الاول - مصر الفرعونية :

١ - هذه الدنيا .. قصة عجيبة .
٢ - مغامرات الانسان الحجري .
٣ - مغامرات البحار الغريق .
٤ - علي بابا .. وحيلة القائد تحوتي ؟
٥ - صراع مع الشيطان .
٦ - محكمة الموتى .
٧ - ساحر الجنوب .
٨ - مغامرات مسلة كليوباترة .
٩ - بلاد البخور .
١٠ - كنوز تحت الأرض .
١١ - مغامرات تيتي شيري .
١٢ - السلاح العجيب .
١٣ - مغامرات الفرسان الثلاثة .
١٤ - ملك الفيران .. وقلعة القطط .
١٥ - حكاية الفلاح الفصيح .
١٦ - أمير مدينة الأموات .
١٧ - عمال تنقل الجبل .
١٨ - سر الطائرة المجهولة .
١٩ - الجزيرة العجيبة .
٢٠ - مصر الخالدة (عدد ممتاز) .

القسم الثاني - مصر أيام الفرس والاغريق والرومان :

٢١ - مغامرات الامير رقم ١٢
٢٢ - سر الرمال القاتلة
٢٣ - مغامرات ابن آمون
٢٤ - سر السجادة العجيبة
٢٥ - الامبراطور بتاع الفسيخ
٢٦ - مغامرات الفلاسفة .
٢٧ - هارب في الصحراء .
وتصدر تباعا !

القسم الثالث - مصر العربية الاسلامية :

٢٨ - أمير الدهاء .
٢٩ - معجزة السماء
٣٠ - الرحلة العجيبة
٣١ - عروس النيل

صفوت الشريف
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات